مرة بعد أخرى:

المخلفات تغرق أحياء وشوارع أمانة العاصمة

إحـــراق الـمـخـلـفـات فـــي الأحـــيـــاء لا يـتـوقـف وتـــحـــذيـــرات مـــن كـــارثـــة بـيـئـيـة فـــي تـعـز

مجدداً عادت مخلفات القمامة إلى التراكم في الشوارع، والأحياء السكنية ومجدداً أيضاً عمل السكان على التخلص منها بالإحراق، وعادت الأدخنة تغطي سماء معظم الأحياء جراء ذلك الإحراق.

استطلاع/ عبدالناصر الهلالي

في الكثير من الأحياء السكنية صارت الأماكن المخصصة للمخلفات خلال الأسبوع الماضي مرتعاً للأغنام، والقطط، والكلاب، فضلاً عن انتشار (الذباب) في المنازل المجاورة لتلك الأماكن الموبوءة بأنواع المخلفات. في الفترة الماضية كان العذر لدى العاملين في سيارات نقل المخلفات هو (الديزل) رغم أن الناس لم يكونوا يرون في ذلك عذراً لأن الحكومة هي من تحمل المسئولية في توفير الديزل لصندوق النظافة لكي يقوم بما يتوجب عليه من أعمال تضر بالبيئة، وحياة الناس عموماً.

الناس اليوم يستغربون تراكم المخلفات مجدداً في الكثير من الأحياء، ويعتبر البعض أن ترك المخلفات دخل في نطاق حرمان الناس من الكهرباء والمياه ومن كان يصدق أن عذر انطفاء الكهرباء فلا يصدق عذر بقاء المخلفات، وتسقط كل المبررات كما يقول عاقل حارة في أحد الأحياء التي تطلقها الجهات المختصة بين الحين والآخر عن وضع الخدمات عامة.

ويضيف الرجل: "دائماً تأتي المبررات عن وضع الخدمات، لكن ماهي مبررات بقاء المخلفات في الأحياء السكنية، وما عذر عدم مجيء سيارات نقل المخلفات إلى الأماكن المخصصة لها".

ويرى أن الناس لم يعودوا يصدقون تلك المبررات بل يريدون أن تقوم الجهات المختصة بواجباتها، وحمل المخلفات من الأحياء بدل أن يعمل الناس على إحراق المخلفات في الأحياء السكنية، وبث الضرر على السكان جراء تلك الأدخنة المنتشرة في جميع الأحياء السكنية.

محاولات الاتصالات بصناديق النظافة في المناطق تبعث الإحباط في النفوس إذ حاولت مراراً الاتصال، ويأتي الرد "هذه المنطقة ليست من اختصاص".

ويرد مسئول النظافة في منطقة الثورة: ستأتي السيارات لحمل المخلفات بعد قليل، وتمر الأيام دون أن تأتي السيارات ، ولا حتى منظفو الشوارع، وهكذا تفعل بقية المناطق.

– مدير عام صندوق النظافة كان يتصل بي مع نشر التحقيقات الخاصة بوضع النظافة، وتراكم المخلفات، ويطلب مني أن أذهب معه إلى الأماكن التي يوجد فيها مخلفات، والعجب أن الرجل يتعامى عن العبث الموجود في الشوارع، والأحياء، ويطلب من الآخرين أن يعلموه بالأماكن رغم أن الصور خير دليل على وجود المخلفات، في الأماكن التي توضحها الصور، وفي كل مرة كنت أتصل به يسرد لي عن آلية جديدة لجعل أمانة العاصمة أكثر نظافة من قبل، وتمر الأيام وتزداد أمانة العاصمة قبحاً لتراكم تلك المخلفات في كل مكان حتى أن الأسبوع يمر وسيارات المخلفات لم تأت بعد كما هو الوضع في (المطار، الجراف، شعوب، الحصبة) وبقية المناطق بالضرورة.

في مدينة تعز هناك تحذيرات من وقوع كارثة بيئية، التحذيرات بنظر البعض جاءت متأخرة لأن وضع النظافة في المدينة متردٍ منذ شهرين، وهذا ما شاهدته بنفسي قبيل عيد الأضحى بعشرة أيام، وبعد عيد الأضحى بعشرة أيام أيضاً شاهدت المخلفات وقد تزايدت وألسنة الدخان تتصاعد في كل مكان خصص لتلك المخلفات في المدينة ابتداء من (بير باشا) مروراً بوسط المدينة وانتهاء بـ(الحوبان) حتى أن الدخان المتغير من تلك المنطقة يلتقي مع دخان منطقة أخرى .. المدينة في الغالب صارت مقلباً للمخلفات بكل أنواعها.

أمانة العاصمة اليوم تقترب من ذلك المنظر الذي شاهدته في محافظة تعز طوال عشرين يوماً كنت هناك.

وكأن بقاء المخلفات بتلك الصورة صارت مشاهد مألوفة ومتكررة في كل مدينة يمنية تتلذذ الجهات المختصة بمشاهدتها لتزداد عذابات الناس في المدن كما وصلوا إلى قمة العذاب من انقطاع الكهرباء والمياه ومحاولة إعدام المشتقات النفطية.

تصوير/ فؤاد الحرازي

صندوق حماية الحياة البرية يناشد مؤتمر «ديربان» حماية البيئة بفعالية

الثورة / متابعات

.. طالب الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية مؤتمر الامم المتحدة الـ 17 حول المناخ في (ديربان) الذي بدأ اعماله امس في جنوب افريقيا بـ«ضرورة ترجمة الاقوال المعنية بحماية البيئة من تبعات التغيرات المناخية السلبية الى افعال ملموسة».

وشدد الصندوق في بيان على ضرورة قيام الامم المتحدة بدور فعال للبحث عن حل لتلك الازمات اذ لم تتمكن دول العالم من تحقيق اهداف بروتوكول (كيوتو) مع حلول عام2012 م ما يجعل من الاهمية بمكان الاعداد لاتفاقية جديدة للغرض ذاته في الوقت الذي يستعد فيه المؤتمر الى وضع خطوات تنفيذ مقررات مؤتمر (كانكون) العام الماضي.

ويوضح الصندوق الحاجة الى مضاعفة الجهود المبذولة إذ أنه الى جانب الوصول الى الحفاظ على معدل ارتفاع درجات حرارة الارض بدرجتين مئويتين مقارنة مع درجة حرارة الارض عما كانت عليه قبل الثورة الصناعية فإنه يجب ايضا ضم الدول النامية والاقتصادات الناشئة الى تلك الجهود.

ولفت البيان الى اهمية تمويل صندوق معالجة التداعيات السلبية للمتغيرات المناخية والمعروف باسم الصندوق الاخضر لاسيما أن المشكلة تتفاقم يوما بعد يوم.

واستذكر الصندوق الدولي الذي يتخذ من جنيف مقرا له اتفاق 193 دولة في قمة (ريو دي جانيرو) عام 1992 على دعم اتفاقية حماية المناخ التابعة للأمم المتحدة التي افضت بعد خمس سنوات الى (بروتوكول كيوتو) ودخلت حيز التنفيذ عام2005 وكانت اول وثيقة ملزمة للدول الموقعة.

وانتقد البيان غياب ما وصفها ب «نقاط مهمة مثل كيفية وآليات الحماية من التبعات السلبية للتغيرات المناخية ومن سيقوم بسداد تكاليف هذه البرامج» وهو ما حاول مؤتمر (بالي2007) م معالجتها مجددا بإلزام اكبر عدد ممكن من الدول الصناعية بتقليل نسبة الانبعاثات الصادرة عنها ودعم الدول النامية بالمال والتقنية اللازمين لتحقيق هذا الهدف.

إلا أن غياب الالتزام الجاد بتحقيق تلك المبادئ دعا الى قمة اخرى استضافتها العاصمة الدنماركية كوبنهاغن عام2009 م في محاولة لتجديد التزام الدول بما تعهدت به في جزيرة بالي الاندونيسية إلا أن أكثر من 130 رئيس دولة وحكومة قد فشلوا في التوصل الى هذا الهدف.

ويعزو خبراء الصندوق هذا الفشل الى الافتقار الى الارادة السياسية من الدول الصناعية الكبرى للوفاء بأبسط التزاماتها نحو حماية البيئة والمناخ وعدم قدرة تلك الدول على تقديم التوعية الاعلامية اللازمة بخطورة الوضع ما ادى الى اتساع الهوة بين تطلعات العالم والواقع الذي يزداد سوءا.

«وحيد القرن» يخوض معركته الأخيرة

الثورة / متابعات

أنواع عدة من حيوانات وحيد القرن التي تعتبر هدفا للصيادين غير الشرعيين بسبب قرونها المطلوبة جدا في مجال الطب التقليدي في آسيا، تصنف من بين الحيوانات المهددة بالإنقراض، بحسب "القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض" وهي اللائحة التي تصنف وتدرس حالة حفظ الأنواع النباتية والحيوانية والتي تم تحديثها الخميس.

ويذكر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وهو منظمة غير حكومية تتخذ من سويسرا مقرا لها أنه "على الرغم مما تأتي به برامج الحفاظ على الطبيعة، فإن25٪ من الثديات معرضة للانقراض". وهذه المنظمة تقوم بتنسيق "بارومتر الحياة" الذي يصنف بحسب مستوى التهديد الذي يواجه النوع، أكثر من61900 نوع حيواني ونباتي.

ويلقي الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة الضوء على وضع أنواع عدة من حيوانات وحيد القرن المهددة "بطلب غير شرعي دائم ومتزايد على قرون وحيد القرن والصيد غير الشرعي"، وذلك بسبب "عدم توفر الإرادة والدعم السياسي" بهدف حماية أفضل لبيئاتها الطبيعية.

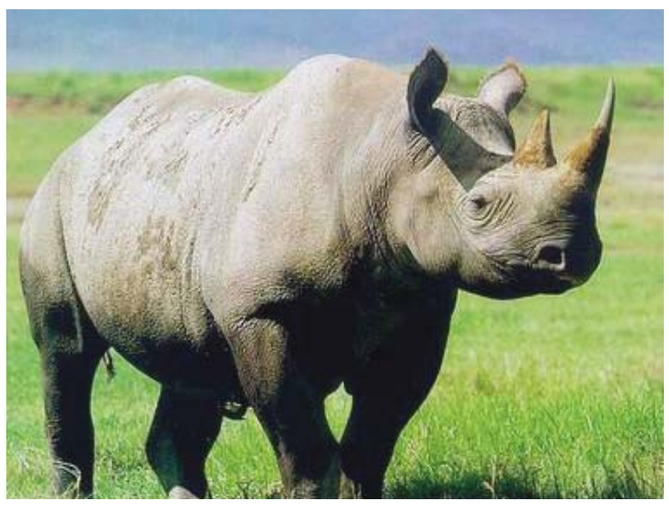

ويفسر وفقا لما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية تزايد الصيد غير الشرعي بالنجاح الذي تلقاه تلك القرون في آسيا حيث تعتبر ضرورية في الطب التقليدي. وتبلغ قيمة القرن الواحد إلى عشرات آلاف اليوروهات وقد تصل إلى نصف مليون دولار، بحسب ما توضح اتفاقية الإتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض.

وفي "القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض" التي يضعها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، "أعلن وحيد القرن الأسود في غرب إفريقيا منقرضا رسميا".

أما "وحيد القرن الأبيض في وسط إفريقيا ووحيد القرن الأبيض في شمال إفريقيا، فهما على حدود الإنقراض وقد صنفا من الأنواع التي قد تنقرض في الحياة الوحشية"، بحسب ما يضيف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

كذلك، "يخوض وحيد قرن جاوا معركته الأخيرة"، و"من المرجح" أن تكون إحدى فصائله قد "انقرضت في فيتنام في العام 2010م، نتيجة للصيد غير الشرعي الذي استهدف النموذج الأخير بحسب ما يتم الاعتقاد". أما الحيوانات المتبقية فهي "تستمر بالهبوط على جزيرة جاوا".

وفي بيان يأسف سيمون ستوارت رئيس بعثة حماية الأنواع التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، لأنه "في حالتي وحيد القرن الأسود في غرب إفريقيا ووحيد القرن الأبيض في شمال إفريقيا، كان الوضع ليكون أفضل مع نتائج مختلفة جدا فقط لو بقيت إجراءات الحفاظ عليهما المقترحة".

يضيف "لا بد من تعزيز هذه الإجراءات، وخصوصا إدارة البيئات الطبيعية بأسلوب يحسن نتائج التناسل، وذلك بهدف منع أنواع أخرى مثل وحيد قرن جاوا من الانقراض بدورها".

إلى جانب الصيد غير الشرعي في إفريقيا وآسيا، تنتشر عمليات سرقة قرون وحيد القرن في أوروبا حيث تم تسجيل حوالي عشرين سرقة هذا العام من المتاحف وصالات البيع أو لدى تجار العاديات.

من جهة أخرى الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة يشدد على الوضع "المقلق والمخيف" لزواحف مدغشقر حيث40٪ من الزواحف الأرضية مهددة بالانقراض.

مشاريع الطاقة المتجددة

يأمل العلماء والباحثون بأن يتنامى الاهتمام بمشاريع الطاقة المتجددة خلال السنوات القادمة خاصة بعد أن خرجت إلى النور الكثير من هذه المشاريع، وبدأ العمل بها مثل توليد الطاقة عن طريق الحرارة الأرضية والذي بدأ العمل بها في بعض الدول الأوروبية منذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي،

وكذلك عن طريق الرياح وآخر هذه المشاريع مايتم الحديث عنه عن إنشاء مشروع لتوليد الطاقة عبر إقامة ألواح شمسية في صحارى دول المغرب العربي وذلك ليتم تصديرها إلى أوروبا التي تعاني من عجز في مصادر الطاقة.

والطاقة المتجددة هي التحدي القادم أمام البشرية لأنها الطاقة المستدامة والمستمدة من الموارد الطبيعية التي تتجدد أو التي لا يمكن أن تنفد.

خليل المعلمي

ومصادر الطاقة المتجددة، تختلف جوهرياً عن الوقود الأحفوري من بترول وفحم والغاز الطبيعي، أو الوقود النووي الذي يستخدم في المفاعلات النووية، ولا تنشأ عن الطاقة المتجددة في العادة مخلفات كثاني أكسيد الكربون أو غاز ضارة أو تعمل على زيادة الاحتباس الحراري كما يحدث عند احتراق الوقود الأحفوري أو المخلفات الذرية الضارة الناتجة عن مفاعلات القوي النووية.

وحالياً أكثر إنتاج للطاقة المتجددة يُنتج في محطات القوى الكهرومائية بواسطة السدود العظيمة أينما وجدت الأماكن المناسبة لبنائها على الأنهار ومساقط المياه، كما يمكن إنتاجها من حركة الأمواج والمد والجزر أو من طاقة حرارة أرضية وتستخدم مشاريع هذه الطاقة التي تعتمد على الرياح والطاقة الشمسية على نطاق واسع في البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية، لكن وسائل إنتاج الكهرباء باستخدام مصادر الطاقة المتجددة أصبح مألوفا في الآونة الأخيرة.

وهناك بلدان عديدة وضعت خططا لزيادة نسبة إنتاجها للطاقة المتجددة بحيث تغطي احتياجاتها من الطاقة بنسبة 20 ٪ من استهلاكها عام 2020م.

ويزداد مؤخراً ما يعرف باسم تجارة الطاقة المتجددة الذي هي نوع الأعما التي تتدخل في تحويل الطاقات المتجددة إلى مصادر للدخل والترويج لها.

التي على الرغم من وجود الكثير من العوائق التي تمنع انتشار الطاقات المتجددة بشكل واسع مثل كلفة الاستثمارات العالية البدائية وغيرها إلا أن ما يقارب 65 دولة تخطط للاستثمار في الطاقات المتجددة، وعملت على وضع السياسات اللازمة لتطوير وتشجيع الاستثمار في الطاقات المتجددة.

كما شرعت بعض الاستثمارات في تصنيع سيارات تعمل بالكهرباء والتي تعتبر من مشاريع الطاقة المتجددة خاصة أن هذه السيارات لا ينتج عنها أي غازات تلوث البيئة وهي اقتصادية حتى في استهلاكها للكهرباء.. فهل يمكن أن تتطور مشاريع الطاقة المتجددة وتتحول من طموح علمي وبيئي إلى واقع ملموس في المستقبل القريب.

Kho2002us@hotmail.com